

رسالة الملك الى شعبه

شعبي المحبوب :

أبعث إليكم بأطيب التحية ، وبودى لو استطعت مصالحة كل فرد منكم ؛
لأعرب لكم جميعاً عن عميق شكرى ، ووافر حبنى ، وعظيم تقديرى ، لكل
ما أبدىتموه نحوى : من خالص الحب ، وصادق الولاء .

وإنه ليسرتنى — وقد باشرت سلطتى الدستورية — أن أفضى إليكم
بكل ما وطنت عليه نفسى : من احترام الدستور ، وقوانين الأمة المصرية ،
والمحافظة على استقلال الوطن وسلامة أراضيه ، وأن أعاهدكم على وقف
حياتى وجهودى على خدمة البلاد ، وإعزاز شأنها ، وإعلاء كلمتها ، وإسعاد
أهلها ، حتى نظفر لمصر الخالدة بالمكانة الجديرة بها ، وبماضيها المجيد .

ولسوف يكون رائدى على الدوام صالح الوطن قبل كل اعتبار ؛
فأبناء مصر جميعاً ملك للوطن ، كلهم جنوده ، وكلهم خدامه ، وملككم
أول خادم للوطن ، أحبكم إليه أشدكم رعاية لواجبه ، وأكرمكم لديه أكثركم
تفانياً فى خدمة الوطن .

على أنى أصرحكم بأن مجد الوطن يتطلب تضافر كل القوى ، وتعاون
جميع الهيئات ؛ حتى يتحقق لبلادنا العزيزة ما نرجوه لها : من عزٍّ شامخ ،
وهناء دائمة ، وسعادة شاملة .

وإذا كانت إرادة الله ، قد شاءت أن تلقى على عاتقى فى هذه السن المبكرة ،
عبء النهوض بقبعات الملك ، والاضطلاع بالمسئولية ، فإنى أشعر كل الشعور
بما على من الواجبات ، وإن أقف عند أى تضحية فى سبيل أداء الواجب ،
وتحقيق خير الأمة ، وسعادة الوطن .

وإني لأهيبُ بكم جميعاً ، على اختلاف ميولكم ونزعاتكم ، أن تجعلوا شعاركم : الواجب ، والوطن ، وأن تتقوا الله فيما تعملون .
وأرى من واجبي في هذا المقام أن أعرب عن خالص شكري لأمّتي العزيزة ، وضيوفا الأ جانب الكرام ، ولحكومتى الوفية ، والبرلمان الموقر ؛ لما أبدوه ، وما يبدونه ، من آيات الإخلاص والولاء .
شعبي النبيل :

إني معتز بكم ، فخور بولائكم ، واثق بالمستقبل ثقتي بالله ، فلنوطد العزم ، ولنعمل معاً ، نفعاً ، ونسد .
وليحي الوطن !

٠٠٠

لقد سمعنا رسالة الملك . فنبشت عند سماعها القلوب ، وامتلات النفوس غبطة وأملاً وفخاراً ، ففي هذه الرسالة من روائع الكلام في حب الوطن ، وإعلاء شأنه ، والعمل على إسعاد بنيّه ، ما تهتز له القلوب ؛ إجلالاً للملك البلاد ، وإعظاماً لنفسه السامية ، وتقديراً للثل الأعلى الذي رسمه لشعبه ، في كلمات تفيض قوة و يقيناً ، وتتم عن رغبة جلالاته الصادقة ، في أن يرى شعبه في الذروة العالية ، من المجد المؤسس على الخلق القويم .

لقد أنضى الملك إلى شعبه الوفي بما يكنه قلبه الكريم ، من حب للفضيلة ، وإعلاء لشأن الواجب ، وإعزاز للوطن ، واستعداد للتضحية في سبيل إنهاضه ، ورفعته مكاتته . وتلك شيم نبيلة ، تبعث في الشعب كريم الخلال ، وتملا قلبه إخلاصاً وعزماً . وتزيده استمساكاً بما حوته رسالة الملك ، من مبادئ سامية . وحكم رصينة ، أساسها أداء الواجب ، وحب الوطن ، واحترام دستور البلاد ، وقوانين الدولة .
ويقيننا أن شباب هذا الجيل ، سيمسرعون إلى تلبية هذا النصح القويم ، الذي فاه به ملك البلاد ، ويعقدون العزم على اتخاذ هذه الحكم الرشيدة نبراساً يضيء

لهم سبيل الحياة، ودعامة يقيمون عليها مجد الوطن، والمستقبل السعيد للبلاد.

• • •

ولقد كان ابتهاج الأمة عظيماً بتولى الملك سلطته الدستورية، والجلوس على عرش مصر الخالدة، وعم السرور البلاد جميعها، وامتلات القلوب بشراً واغتراباً. وانطلقت الألسنة بالدعاء لجلالة الملك: أن يرعاه الله بعنايته، ويجعل عهده السعيد، مقروناً باليمن، والخير للبلاد.

وإن أبناء دار العلوم، لفخورون بأن يقوموا بنصيهم من آيات الولاة والإخلاص، لسبيل الأسرة العلوية؛ فإن دار العلوم معهدهم العريق، هو من غرس جده العظيم إسماعيل، أقام صرحه ليقوى به النهضة الحديثة، وليضع أساسها على دعائم قوية قوية، تجمع إلى تراث الماضي، مقومات النهوض الحديث.

أظهر أبناء دار العلوم ولاهم للملك، في حفلتين عظيمتين، أقامتهما جماعة دار العلوم بنديها: الأولى كانت حفلة سمر باهرة، أقيمت يوم الأحد ٢٥ من يولييه سنة ١٩٣٧ بمناسبة عودة حضرة صاحب الجلالة الملك إلى مقر ملكه السعيد. ففي مساء ذلك اليوم حفل النادى بجمهرة من أبناء دار العلوم وأصدقائهم، الذين لبوا دعوتهم، فامتلات بهم حجراته، التي ازدانت بما نسق من أزهار. وفي جانب من البهو الكبير للنادى، أقيم مسرح صغير، أعد فرقة من المغنين؛ ولإلقاء المقطوعات الفكاهية، وقد أديرت المرطبات والحلوى على الحاضرين، وظلوا جميعاً في سمر شطراً من الليل، قضوه في ابتهاج وسرور، وختموه بالدعاء لجلالة الملك أن يحفظ الله ذاته الكريمة ذخراً للبلاد!

والحفلة الثانية كانت حفلة أدبية أقيمت بنادى دار العلوم في مساء ٣٠ من يولييه، وقد افتتحها الأستاذ نجيب حتاتة مراقب التعليم الأولى المساعد ورئيس جماعة بكلمته المنشورة بعد ذلك، ثم تبارى فيها فريق من شعراء دار العلوم،

وفي مقدمتهم الشاعر الكبير الأستاذ على بك الجارم المقتش الأول للغة العربية، وكانت قصيدته تقابل بمظاهر عميقة من الإعجاب، ثم تلاه الأستاذة: عبد العزيز عتيق، وفايد العمروسي، وعبد الله عبد الجليل، وكان شاعر دار العلوم الأستاذ محمود حسن إسماعيل يعتزم حضور الحفل لإلقاء قصيدته، ولكن مرضاً عاقه عن الحضور، فأرسل قصيدته المنشورة مع القصائد الأخرى في هذا العدد، وجميعها تعبر عن خالص الولاء، وصادق الإحساس.

وإن الصحيفة لتعبر عما تكنه جماعة دار العلوم للمليك المحبوب من إخلاص وولاء، وتسأل الله للبلاد الرخاء الشامل، والعز الوطيد، في ظل ملك البلاد، وحكومته الرشيدة، ورجال مصر العاملين لخيرها وإسعادها.